mroftalp htehaB ni knil muideM

فتاوى ابن تيمية | 761 من 782 | قول أهل السنة وقول مخالفيهم في أسماء الله وصفاته | الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان اضواء من فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية في العقيدة للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله الدرس السابع والستون بعد المئة - 00:00:00

الحمد لله وحده الصلاة على والسلام على نبينا محمد واله وصحبه وبعد يقول الشيخ تقي الدين ابن تيمية رحمه الله في بيان مذهب اهل السنة ومذهب المخالفين له في اسماء الله وصفاته. يقول في ذلك - 00:00:21

وقد اتفق جميع اهل الاثبات على ان الله حي حقيقة عليم الحقيقة قدير حقيقة سميع حقيقة مصير الحقيقة مريب الحقيقة. متكلم حقيقة. كما قالوا عيسى في سائل كما قالوا مع سائر المسلمين. ان الله - 00:00:39

تعليم الحقيقة قدير الحقيقة. بل ذهب طائفة منهم كابي العباس الناشي الى ان هذه الاسماء حقيقة لله مجاز للخلق واما جمهور المعتزلة مع المتكلمة بفاتية من الاشعرية الكلابية والكرامية والسالمية واتباع الائمة الاربعة من الحنفية والمالكية والشافعية والحنبلية - 00:00:58

واهل الحديث والصوفية فانهم يقولون ان هذه الاسماء حقيقة للخالق سبحانه وتعالى وان كانت تطلق على خلقه حقيقة حقيقة ايضا ويقولون ان لله علما حقيقة وقدرة حقيقة وسمعا حقيقة وبصرا حقيقة - 00:01:21

وانما ينكر ان تكون هذه الاسماء حقيقة ان نفات من القرامطة الاسماعيلية الباطنية ونحوها من المتفلسفة الذين ينفون عن الله الاسماء الحسنى الذين يوفون عن الله الاسماء الحسنى ويقولون ليس بحي ولا عالم ولا جاهل ولا قادر ولا عاجز ولا موجود ولا معدوم - 00:01:40

وهؤلاء الذين يسميهم المسلمون الملاحدة لانهم الحدوا في اسماء الله واياته. قد قال الله تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في اسمائه فيجزون ما كانوا يعملون وقال تعالى ان الذين يلحدون في اياتنا لا يخفون علينا - 00:02:02

وهؤلاء فر من المشركين الذين اخبر الله عنهم بقوله واذا قيل لهم اسجدوا للرحمن قالوا وما الرحمان؟ فنسجد لما تأمرنا وزادهم الكرة قال الله تعالى وكذلك ما ارسلنا في امة - 00:02:23

وقال الله تعالى كذلك او كذلك ارسلناك في امة قد حلت من قبلها امم لتتلو عليهم الذي اوحينا اليك وهم يكفرون بالرحمن قل هو ربي لا اله الا هو عليه توكلت واليه نتاب - 00:02:39

فان اولئك المشركين انما انكروا اسم الرحمن فقط. وهم لا ينكرون اسماء الله وصفاته. ولهذا ولهذا كانوا اي القرامطة وعند المسلمين اكثر من اليهود والنصارى. ولو كانت اسماء الله وصفاته مجازا يصح نفيها عند الاطلاق لكان يجوز ان - 00:02:55

الله ليس بحي ولا عليم ولا قدير ولا سميع ولا بصير. ولا يحبهم ولا يحبونه ولا استوى على العرش ونحو ذلك ومعلوم بالاضطرار من دين الاسلام انه لا يجوز اطلاق النفي على ما اثبته الله تعالى من الاسماء الحسنى والصفات - 00:03:15

بل هذا جحد من حالك وتمثيل له بالمعلومات قد قال ابو عمر ابن عبد البر اهل السنة مجمعون على الاقرار بالصفات الواردة كلها في القرآن والسنة والايمان بها وحملها على الحقيقة لا على المجاز. الا انهم لا يكيفون شيئا من ذلك ولا يحلون فيه صفة محفورة - 00:03:32

وما واما اهل البدع من الجهلية والمعتزلة والحوارج فينكرونها ولا يحملونها على الحقيقة ويزعمون ان من اقر بها فهو مشبه وهم عند من اقر بها نافون للمعبود لا مثبتون. والحق فيما قاله القائلون بما نطق به الكتاب والسنة. وهما - 00:03:54
ائمة الجماعة انتهى ما نقله الشيخ عن ابن عبدالبر. ثم قال الشيخ معلقا عليه وهذا الذي حكاه ابن عبد البر معتزلة ونحوهم هو في بعض ما ينفونه من الصفات. واما فيما يثبتونه من الاسماء والصفات الحي والعليم والقدير - 00:04:14
تكلم فهم يقولون ان ذلك حقيقة. ومن انكر ان يكون شيء من هذه الاسماء والصفات حقيقة انما انكره لجهله مسمى او لكفره وتعطيله لما يستحقه رب العالمين. وذلك انه كان يظن ان اطلاق ذلك يقتضي ان يكون المخلوق مماهلا - 00:04:34
الخالق فيقال له هذا باطل فان الله موجود حقيقة والعبد موجود حقيقة وليس هذا مثل هذا. والله تعالى له ذات الحقيقة والعبد له ذات شقيقة وليس وليس ذاته كذات المخلوقات - 00:04:54
وكذلك له سمع وعلم وبصر حقيقة. وللعبد سمع والعبد علم وسمع وبصر حقيقة. وليس علمه بصره مثل علمه مثل علمي مثل علم الله وسمعه وبصره ولله كلام حقيقة وللعبد كلام حقيقة وليس كلام الخالق مثل كلام المخلوقين - 00:05:11
والله تعالى استوى على عرشه حقيقة وللعبد استواء على الفلك حقيقة وليس استواء الخالق كاستواء المخلوقين فان الله لا يفتقر الى شيء ولا يحتاج الى شيء بل هو الغني عن كل شيء. والله تعالى يحمل العرش وحملته ويضيق - 00:05:35
ويمسك السماوات والارض ان تزول. فمن ظن ان قول الائمة ان الله مستو على عرشه حقيقة يقتضي ان يكون استوائه لاحتواء العبد على الفلك والانعام لزمه ان يكون قولهم ان الله - 00:05:56
ان الله له علم حقيقة وسمع حقيقة وبصر حقيقة وكلام حقيقة يقتضي ان يكون علمه وسمعه وبصره وكلامه مثل علم مخلوقين وسمعهم وبصرهم وكلامهم الى ان قال رحمه الله فمن ظن ان اسماء الله تعالى وصفاته اما ان اسماء - 00:06:11
الله تعالى وصفاته اذا كانت حقيقة لزم ان يكون مماهلا للمخلوقين. وان صفاته مماثلة كل صفاته كان من اجهل الناس وكان اول كلامه واخره زندقة لانه يقتضي نفي جميع اسماء الله وصفاته. وهذا هو غاية الزندقة والالحاد - 00:06:31
من فرق بين صفة وصفة مع تساويهما في اسباب الحقيقة والمجاز كان متناقضا في قوله متهافتا في مذهبه مشابها لمن امن ببعض الكتاب وكفر ببعض. واذا تأمل اللبيب الفاضل هذه الامور تبين له ان مذهب السلف والائمة في - 00:06:52
غاية الاستقامة والسداد والصحة والاضطراب. وانه مقتضى المعقول الصريح والمنقول الصحيح. وان من خالفه كان مع تناقل قوله الذي يحك عنه ما نهك خارجا عن موجب العقل والسمع مخالفا للفطرة والسمع. انتهى كلام الشيخ رحمه الله - 00:07:12
هذه الحلقة وبه يظهر بطلان قول الذين لا يزالون يقولون ان مذهب السلف اسلم ومذهب الخلف اعلم واحكم وذلك انهم يظنون ان مذهب السلفي هو التفويض للصفات والجهل بمعناها وان الخلف حلموا المقصود منها وانه خلاف الظاهر - 00:07:32
فصاروا يأولونها بغرائب المجازات ثم ان قولهم ان مذهب السلف اسلم قول متناقض لانه لا تحصل السلامة ان مع العلم دل على ان السلف يعلمون معنى الصفات ويشيتونه وان الخلف جهلوا المعنى الصحيح للصفات - 00:07:53
فصاروا يتخبطون في تأويلها ثم كيف يكون الخلف المتأخرون اعلم من السلف المتقدمين بما فيهم الصحابة والتابعون والقرون المفضلة التي اثنى عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم. وذم ما بعدها هل هذا الا عين الجهل بمكانة السلف - 00:08:11
بمقدار علمهم ولهؤلاء الضلال اشباه من بعض مثقفي عصرنا الذين يجهلون قدر الذين يجهلون قدر العلماء ويجهلونهم يقولون انهم لا يعرفون الا احكام الحيض والنفاس. قصدهم من ذلك التمثيل من علماء المسلمين - 00:08:31
والفصل بينهم وبين شباب الامة حتى يتسنى لهم تضليلهم وتطويعهم لاغراضهم ومبادئهم. اسأل الله ان يهدي ضلال المسلمين ويقنع الاعداء والحاسدين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. والحمد لله رب العالمين - 00:08:50
بهذه انتهت هذه الحلقة - 00:09:10